

دراسات في الحديث والمحدثين

[279] خطيبا فإشار نحو مسكن عائشة وقال: هنا الفتنة وكررها ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان كما جاء في ص 189 من المجلد الثاني. وروى أيضا عن ابن عمر أن النبي (ص) قال: اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا وفي نجدنا، فقال في شامنا ويمننا، قالوا في نجدنا يا رسول الله، قال هناك الفتن وبها يطلع قرن الشيطان (1). وفي باب مناقب قرابة الرسول (ص) روى عن النبي (ص) أنه قال: ابنتي فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأنه قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني (2). وروى عن عروة بن الزبير عن خالته عائشة أن فاطمة (ع) أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من أبيها مما آفأ الله عليه في المدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر، فقال لها: إن رسول الله قال: لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال وأنا وأبي لا أغير شيئا من صدقة رسول الله (ص)، فأبى أبو بكر أن يدفع إليها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر وهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبي (ص) _____ (1) ص 227 نفس المصدر، ولعل النبي (ص) يشير بقوله الفتنة ههنا وهو بجانب المنبر إلى أقرب البيوت إليه لأن ههنا يشار بها للقريب كما تؤكد ذلك الرواية الثانية، ويدل على ذلك أيضا أنه ذكر نجدا ولم يستعمل ههنا أو ههنا بل استعمل كلمة هناك التي لا يشار بها إلا للبعيد، وقد صدق (ص) فيما وصف به نجدا فإن تاريخها ملئ بالفتن والمجازر ومشحون بالبدع والمنكرات في الماضي والحاضر، وجاء في فتح الباري ج 16 أن الفتن والبدع نشأت من تلك الجهة، ولا تزال مصدرا للفتن والبدع وركيزة من ركائز الاستعمار لضرب البلاد العربية التي تنشد الحياة الحرة الكريمة والتخلص من المستعمرين واذنا بهم الصهاينة أعداء البشر والإنسانية. (2) انظر ص 201 ج 2 وما بعدها.